

سفر عاموس

الوقوف ضد الظلم

فلاح بسيط يوبخ أمة مادية

كاتب هذا السفر

كتب عاموس هذا السفر بين عامي 760 و 750 ق.م. وقد صاحب تلك الفترة إنتعاش وإزدهار إقتصادي . وقد كان عاموس راعياً في مملكة يهوذا ، ولم يكن له من مسوغات الخدمة إلا كلمة من الله .

المقصودون بهذا السفر والغرض منه

وجهت هذه الرسالة إلى بني إسرائيل في المملكة الشمالية ، وقد تحدى عاموس الذي كان من مملكة الجنوب إستغراقهم في الماديات وتدهور أخلاقياتهم . وفي زمن كان المساكين محل إزدراء الكثيرين كتب عاموس ليذكرهم بأن الله يهتم بصفة خاصة بهؤلاء المطحونين ، وقد كانت نبوة عاموس آخر نداء وجهه الله إلى بني إسرائيل منذراً إياهم بأن يتوبوا قبل أن يفوت الأوان .

الخلفية التاريخية

تمكنت مملكة إسرائيل من الإزدهار تحت قيادة يربعام الثاني. ومع أن كل شيء بدا رائعاً على السطح إلا أن الخط الأخلاقي للأمة كان في إنحلال مستمر .

كيف تقرأ سفر عاموس

يتميز كل من هوشع و عاموس بأنهما سفران نبويان كتبوا في الأساس لشعب بني إسرائيل ، أي المملكة الشمالية . ويكشف لنا سفر عاموس رؤية الرب للعديد من المسائل الإجتماعية المثيرة للجدل ، فيبتني موقفاً حازماً من الظلم ، ويطلق نداءً مدوياً من أجل البر . فيخبرنا عاموس كيف يشعر الرب عندما يحتقر الغنى وذو السلطان المساكين الذين لا قوة لهم . ومع أن هذه الكلمات وجهت في الأصل لنوى النفوذ الأشرار في إسرائيل ، إلا أن الرسالة التي تحتويها مازال يتردد صداها في أوقاتنا المعاصرة .

وينقسم سفر عاموس إلى ثلاثة أقسام رئيسية ، يتضمن الأصحاحان الأول والثاني منهما ، رسائل إلهية موجهة ضد ست أمم مجاورة (آرام وفلسطين وفينيقية وأدوم وعمون ومواب) ، بالإضافة إلى أنها ضد يهوذا وإسرائيل . والأربعة الأصحاحات التالية هي تقرير لرسائل الإدانة من الرب وهي تبدأ بكلمة " إسمع " أو " أنظر " أما آخر ثلاثة أصحاحات فتسجل خمس رؤى للانكسار تنتبأ بسقوط إسرائيل تحت حكم آشور ، ولكن عاموس ينهي سفره ذلك بوعد رائع للرجاء .

وبصورة شعرية واضحة ، يتكلم عاموس بحماس عن اهتمام الرب بالفقراء ، ويحث على العودة إلى البر والعدل بالرجوع إلى الرب . لاحظ التماثل بين زمان عاموس وزماننا ، وعندما يذكر الفقراء أو المساكين فكر في المشردين والأقليات العريقة ، والمسنين وكل الآخرين الذين يعيشون على هامش مجتمعنا ، ما الذي كان يمكن ان يدعونا عاموس للقيام به ؟